Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

ظاهرة التأصيل النحوي في العربية

دراسة وصفية

عمر علي الباروني

قسم اللغة العربية –كلية التربية– جامعة مصراتة

o.albarouni@Edu.misuratau.edu.ly

الملخص: يهدف هذا البحث إلى تتبع ظاهرة اهتم بها النحاة، وهي ظاهرة التأصيل اللغوي للشواهد والأمثلة النحوية التي يوردونها للاستدلال على قواعد النحو، أو لتوضيح مسألة نحوية؛ وذلك لغرض إبراز دقة العربية، وإبراز جهود العلماء السابقين في خدمة هذه اللغة، ومدى حرصهم على تسهيل مشكلها لطلاب العربية. وقد تأسس البحث على تمهيد خصصته للتعريف بظاهرة التأصيل، ومبحثين: خصصت الأول للتأصيل الإجرائي، وخصصت الثاني للتأصيل العدمي.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة، التأصيل، النحوي، العربية، وصفية.

The phenomenon of grammatical rooting in Arabic, a descriptive study

Omar Ali Suleiman Al-Barouni

Arabic Language Faculty of Education Misurata University

Abstract: This research aims to trace a phenomenon that grammarians are interested in, which is the phenomenon of linguistic rooting of the grammatical evidence and examples that they provide to infer grammatical rules, or to clarify a grammatical issue. This is for the purpose of highlighting the accuracy of Arabic, and highlighting the efforts of previous scholars in serving this language, and the extent of their keenness to facilitate its problem for Arabic students. The research was based on an introduction

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

devoted to defining the phenomenon of rooting, and two sections: the first was devoted to procedural rooting, and the second was devoted to nihilistic rooting.

Keywords: phenomenon, rooting, grammatical, Arabic, descriptive.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فإن اللغة العربية لغة خصها الله بخصائص جعلتها لغة متينة في قواعدها وقوانينها، واختارها لغة لكتابه الكريم، فاهتم العلماء بها خدمة لكتاب الله تعالى؛ فكان ذلك سببًا في قوتها وخلودها وحيويتها، فقعدوا القواعد، وعللوا المسائل، وحللوا الغامض، وفصلوا المجمل، ولم يتركوا شاردة ولا واردة إلا وتناولوها بالبحث والمدارسة، وخلفوا لنا تراثًا ضخمًا في علومها وفنونها، وهو ما وجد فيه طلاب اليوم براحًا واسعًا للبحث والتنقيب، وهذا ما دعا الباحث هنا لتتبع ظاهرة شائعة في كتب اللغة بصفة عامة، والنحو والصرف بصفة خاصة، وهي ظاهرة التأصيل، فقد شملت مستويات الدرس اللغوي كلها، (التأصيل الوضعي، والأصولي، والصوتي، والصرفي، والنحوي، والمعجمي)، فخصصتُ هذا العمل للبحث في التأصيل النحوي؛ وذلك لكثرة المسائل التي وردت فيه، وهذا لا يعني قلة هذه الظاهرة في غيرها؛ بل هي كثيرة فيها كثرة جعلت البحث الحالي في مستوى واحد من المستويات السابقة.

ومن ثم جاءت خطة الدراسة– بعد المقدمة– في تمهيد للتعريف بظاهرة التأصيل، ومبحث أول خصصته للتأصيل الإجرائي، ومبحث ثانٍ خصصته للتأصيل العدمي، ثم خاتمة لذكر أهم النتائج، يليها فهرس بالمصادر والمراجع.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

وقد اخترت للدراسة المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة البحث، ولا أدعي أنني أحطت بكل ما يتعلق بالموضوع من مسائل تأصيلية؛ ولكنني جمعت قدرًا- في اعتقادي- كافيًا لتأسيس فكرة البحث ودراستها، ونظرًا لكثرة النماذج في المطلب الأول من المبحث الأول، ذكرت نموذجين للإجراء الواحد، وفي باقي المطالب لم تكن النماذج كثيرة؛ بل في بعضها لم تزد على نموذج واحد؛ لذا ذكرت فيها نموذجًا واحدًا.

ولم ير الباحث من تناول ظاهرة التأصيل التي تعنى بالأمثلة والشواهد الواردة في كتب النحويين، وأما دراسة التأصيل بوجه عام فلا تخلو ساحة البحث منها، خاصة في الجانب الصرفي.

والله الموفق

تمهيد

(التعريف بمصطلح التأصيل)

الأصل في اللغة: "الأَصْلُ: أَسفل كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهُ أُصُول...، وَيُقَالُ: إِنَّ النخلَ بأَرضِنا لأَصِيلٌ، أَي: هُوَ بِهِ لَا يَزَالُ وَلَا يَفْنى. وَرَجُلٌ أَصِيل: لَهُ أَصْل. ورَأْيٌ أَصِيل: لَهُ أَصل. وَرَجُلٌ أَصِيل: ثَابِتُ الرأْي عَاقِلٌ...، وَفُلَانٌ أَصِيلُ الرأْي وَقَدْ أَصُلَ رأْيُه أَصَالَةً، وإِنه لأَصِيل الرأْي وَالْعَقْلِ. وَمَجْدٌ أَصِيل أَي ذُو أَصالة" (ابن منظور، بلا، مادة:أصل)، "وأساس الحائط: أصله" (الفيومي، بلا، مادة:أصل).

وأما في الاصطلاح فقد عرفه الجرجاني بقوله: "الأصل ما يبنى عليه غيره" (الجرجاني1405، ص45).

ويعرفه الباحث بأنه: (الشيء الذي يجعل من أول الأمر على صورته الحالية الظاهرة بلا زيادة أو نقص أو تغيير فيها).

وهذا يشمل كل الأصول، سواء اللغوية وغير اللغوية، فإذا حدث في الأصل زيادة أو حذف أو تغيير في أي شيء؛ أصبح فرعًا متحولًا عن أصل.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

وقد يشتبه مصطلح (الأصل) ببعض المصطلحات الأخرى، كالتقدير، والتأويل، وغيرهما؛ فالأصل الأول لا يمكن فيه التقدير أو التأويل، أما التقدير والتأويل فيمكن جعلهما بعد الأصل، ولعل هذا ما جعل ابن يعيش والمرادي يفرقان بين (الأصل) و(التقدير)، فقد قال ابن يعيش عند حديثه عن إضافة المصدر: "وقد يضاف إلى المفعول من غير ذكر الفاعل، نحو قوله تعالى: }لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ{(فصلت:49) والأصل: من دعاء الخير هو، والتقدير: من أن يدعو الخيرَ" (ابن يعيش2001، 87/4).

وقال المرادي في قوله تعالى: }فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ{(الواقعة:88-89) "والأصل: مهما يكن من شيء فإن كان من المقربين فروح، ثم تقدمت (إن) والفعل الذي بعدها، فصار التقدير: فأما إن كان من المقربين ففروح، فالتقت فاءان، فأغنت إحداهما عن الأخرى، فصار فروح"(ابن الحاجب1989، 851/2-852). فهما يجعلان التقدير تحويلًا عن الأصل.

فالمتحول أو المعدول عن أصلٍ مفترضٍ هو فرع عن هذا الأصل، وهذا ما عبر عنه ابن الحاجب بقوله: "إنما كان العدل فرعًا؛ لأنه لا بد من أصل هو معدول عنه، فالمعدول عنه هو الأصل تحقيقًا أو تقديرًا...، وإذا كان ذلك هو الأصل فالمعدول فرع" (المرادي1992، ص ص525-526). أي: سواء وافق الأصل المعدول عنه موافقة تامة، أو وافقه موافقة مقدرة تقديرًا.

وقد يكون الأصل من الأصول المرفوضة استعمالًا، فقد قال ابن مالك عند حديثه عن أفعال الشروع: "نحو: طفِق زيدٌ يقرأ، وهبّ عمرٌو يصلي. والأصل: طفِق زيدٌ قارئًا، وهبّ عمرٌو مصليًا، إلا أنه من الأصول المرفوضة"(ابن مالك1990، 389/1)، ويقصد ابن مالك بالرفض: الإخبار عن هذه الأفعال بالأسماء المفردة وبالجمل، إلا الجمل الفعلية التي فعلها المضارع في الأمر العام(الشلوبين1981، ص298)، ولم يرد عن العرب استعمالها بهذا التأصيل التركيبي الذي ذكره ابن مالك.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

فالتأصيل رجوع إلى الأصل المفترض الذي بني عليه الكلام من أول الأمر، وهو ما يُعنى به الدرس اللساني الحديث ضمن مصطلحي (البنية العميقة، والبنية البسيطة)، فالنحو العربي أسبق في الحديث عن هذه الظاهرة من اللسانيات الحديثة.

وقد تجلت ظاهرة التأصيل النحوي في بعض الإجراءات المتحولة عن ذلك الأصل التركيبي النحوي، كالتقديم والتأخير، والزيادة والحذف، والإقامة، وغير ذلك مما سيأتي توضيحه، وربما اجتمع أكثر من إجراء في التركيب الواحد، وذلك بحسب ما يقتضيه الأصل التركيبي، ونظرًا إلى كثرة التعويل على التأصيل في النحو سأكتفي بذكر مثالين في كل إجراء تأصيلي فيما توفرت فيه الأمثلة، أو واحد فيما لا تتوفر فيه.

المبحث الأول

(التأصيل الإجرائي)

المطلب الأول: (التأصيل بإجراء واحد):

أولًا– التأصيل بالحذف: من أكثر ما يعول عليه في ظاهرة التأصيل: الحذف اللغوي، وقد وقع في كثير من الأبواب النحوية، فمن ذلك:

- قال بعض العرب: (كَيْفَ أَنْتَ وَقَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ)، والأصل المحول عنه: كيف تكون وقصعةً؛ فاسم (كان) ضمير مستتر، تقديره: أنت، وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام، أي: تكون أنت كيف، فلما حذف الفعل (تكون) من اللفظ انفصل الضمير المستتر فظهر(سيبويه1988، 301/1، المفصل1993، ص86، الأشموني1998، 496/1-497)، ورفع (قصعة) هو الوجه؛ لعدم وجود فعل ناصب، ولجواز العطف على الضمير المنفصل المرفوع قبلها (ابن يعيش2001، 446/1)، فحذف الفعل دلّ على الأصل المحول عنه التركيب.
- ومنه قول الشاعر [من البسيط، بلا نسبة]:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ ** رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ (يعقوب1996، 279/6)

فقد حذف الشاعر حرف الجر، والأصل: أستغفر الله من ذنب (السيرافي1974، 279/1)، فلما حذف الحرف، عمل الفعل في المفعول النصب(سيبويه1988، 37/1-38، المبرد، بلا، 321/2، ابن السراج، بلا، 179/1، ابن يعيش2001، 297/4-298)، وهو ما يسمى في الدرس النحوي بالنصب على نزع على الخافض(الغلاييني1993، 32/3)، أو بالنصب على التوسع(الأزهري2000، 520/1).

ثانيًا– التأصيل بالزيادة:

- يقال: (مَا إِنْ رَأَيْتُ زَيْدًا) والأصل في هذا التركيب: ما رأيت زيدًا، ودخول (إنْ) صلة– أي: زائدة– أكدتْ معنى النفي الذي أفادته (ما)، ومن ذلك قول دريد بن الصمة [من الكامل]:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ ** كَالْيَوْمِ هَانِيءَ أَيْنُقٍ جُرْبِ(يعقوب1996، 410/1)

والأصل التركيبي: ما رأيت، إلخ(الزمخشري1993، ص423، ابن الأثير1420، 425/2)، فـ(إن) زائدة، وحذفها لا يخل بالمعنى، لكن توكيد النفي قد زال بحذفها.

- يقال: (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ)، فحرف الجر موصل للأفعال إلى ما بعدها، فأحيانًا يدخل على الفاعل، وأحيانًا على المفعول به، والأصل في المثال السابق: ما جاءني أحدٌ، وكذلك الأمر في المفعول، فيقال: ما رأيت من أحد، أي: ما رأيت أحدًا (ابن الوراق1999، ص206)، فحذف (من) لا يخل بالمعنى العام، ولكن معنى التوكيد بها قد زال.

ثالثًا– التأصيل بالرتبة:

- قال الكميت [من الطويل]:

وَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ** وَمَا لِيَ إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ(يعقوب1996، 234/1)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

فقد قدم الشاعر المستثنى (آل أحمد، مشعب الحق) على المستثنى منه (شيعةٌ، مشعبُ)، فوجب النصب، والأصل: ما لي شيعة إلا آل أحمد، وما لي مشعب إلا مشعب الحق(ابن يعيش2001، 52/2-53، الأزهري2000، 549/1).

- وقال الكميت [من الطويل]:

فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى ** عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ(يعقوب1996، 309/6)

والأصل في التركيب: وهل المعول إلا عليك؟ فقدم الشاعر الخبر المقرون بـ(إلا) على المبتدأ المؤخر(ابن عقيل2001، 221/1-222)، ولعل في تقديم الشاعر اهتمام بالمقدم عن رتبته.

ثالثًا– التأصيل بالإقامة:

- ورد عن العرب قولهم: (اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ)، أتوا بالواو تقوية لما قبلها من الفعل، والأصل: استوى الماءُ مع الخشبةِ، فالواو و(مَعَ) يتقارب مَعْنياهما؛ فمعنى (مَعَ) الاجتماعُ والانضمامُ، والواو تجمع ما قبلها مع ما بعدها، وتضُمّه إليه، فلما كان المعنيان متقاربين أقاموا الواو مُقامَ (مَعَ)؛ لأنّها أخفّ لفظًا، وتُفيد معنى (مع) (ابن يعيش2001، 439/1)، وإقامة شيء مقام شيء آخر لا يكون إلا بتقارب في الوظيفة والدلالة.
- ومنه قول رؤبة [من الرجز]:

** إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا **

** قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا **(يعقوب1996، 319/12)

فقد أقام الشاعر الظاهر مقام المضمر، والأصل في التركيب: إن أباها وأباه (ابن هشام1986، ص58)، بلا إعادة للاسم الظاهر.

رابعًا– التأصيل بالفصل:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

- قال الكميت [من الوافر]:

أَجُهَّالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ ** لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا (يعقوب1996، 87/8)

فقد فصل الشاعر بين أداة الاستفهام (أ) والفعل المضارع بمفعوله الثاني (جهالا)، وهذا جائز (سيبويه1988، 123/1)، والأصل في التركيب: أتقول بني لؤي جهالًا؟ (الأزهري 2000، 384/1)، والظاهر في تقديم (جهالًا) زيادة اهتمام بالمقدم لا تكون في تأخيره.

- وقالت عمرة الخثعمية [من الطويل]:

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ** إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا(يعقوب1996، 103/7)

فقد فصلت الشاعرة بين (أخوا) وبين (مَنْ) بقولها: (في الحرب)، والأصل في التركيب: هما في الحرب أخوا من لا أخا له(السيرافي1974، 149/1)، وكأن في هذا الفصل شيئًا من الاستدراك لما وقع لدى السامع، لإظهار الاهتمام بما هو مستدرك.

خامسًا– التأصيل بالعدل: يذكر النحاة من مواضع التأصيل: التأصيل بالعدل في التركيب، وهذا النوع قليل جدًّا من حيث التخريج بلفظ التأصيل، من ذلك:

- ورد في الحديث: "اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ"(النسائي1991، 256/5 حديث8826)، فذكر النون في موضع الواو للمشاكلة اللفظية، والأصل في التركيب: وما أضلوا، وإنما عدل عنه لمشاكلة (أظللن وأقللن) (السيوطي، بلا، 233/1)، وهذا النوع من العدول جيء به لإيجاد شيء من الانسجام بين الفواصل الكلامية.

سادسًا– التأصيل بالقلب: يذكر النحاة من مواضع التأصيل: التأصيل بالقلب في التركيب، وهذا النوع قليل جدًّا أيضًا من حيث التخريج بلفظ التأصيل، من ذلك:

- قال خفاف بن ندبة [من الكامل]:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

كَنَواحَ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيّةٍ ** وَمَسَحْتِ بِاللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ (يعقوب1996، 434/2)

ففي البيت قلب، والأصل: ومسحت اللثتين بعصف الإثمد، قال ابن خلف: وقوله: (ومسحت باللثتين)، إلخ، أراد: مسحت اللثتين بعصف الإثمد؛ فقلب؛ لأن الكلام لا يدخله لبس بهذا القلب (البغدادي1414، 326/2)؛ اعتمادًا على فهم السامع لمراد الشاعر.

سابعًا– التأصيل بالنيابة: يذكر النحاة من مواضع التأصيل: التأصيل بالنيابة في التركيب، وهذا النوع قليل جدًّا أيضًا من حيث التخريج بلفظ التأصيل، من ذلك:

- يقال: (زَيْدٌ ضَرَبْتُ)؛ فالأصل في التركيب: زيدٌ ضربتُ زيدًا؛ فكرهوا تكرار لفظ الاسم الظاهر (زيد)؛ فأنابوا الضمير مناب الظاهر؛ فقالوا: زيد ضربت (ناظر الجيش1428، 3038/6)؛ لأن التكرار الذي يغني عنه السابق فيه حشو وتكرار لا داعي له.

المطلب الثاني: (التأصيل بأكثر من إجراء):

قد يكون التأصيل بأكثر من إجراء؛ إذ يرد في عبارات النحاة تأصيل لبعض التراكيب بأكثر من إجراء تأصيلي، ونظرًا لقلة ورود التأصيل بأكثر من إجراء سأكتفي بذكر مثال واحد أو مثالين لكل نوع، من ذلك:

أولًا– التأصيل بالتقديم والحذف والتعويض:

- من الأمثلة الشائعة عند النحاة قولهم: (أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ)، قال ابن هشام: "والأصل: انطلقت لأن كنت منطلقًا؛ فقدم المفعول له للاختصاص، وحذف الجار و(كان)؛ للاختصار، وجيء بـ(ما) للتعويض، وأدغمت النون للتقارب"(ابن هشام1985، ص410)، فاجتمع في هذا الإجراء تقديم وحذف وتعويض حتى يتضح التأصيل لهذا المثال.

ثانيًا– التأصيل بالحذف والنيابة:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

- قولهم: (إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ)، والأصل في التركيب: احذر تلاقي نفسِك والأسدِ، فحذف الفعل (احذر) وفاعله ضمير المخاطب المستتر فيه، فصار (تلاقي نفسك والأسد)، ثم حذف المضاف الأول (تلاقي)، وأنيب عنه الثاني (نفسك)، فانتصب؛ فصار (نفسك والأسد) بنصبهما، ثم حذف المضاف الثاني (نفس)، وأنيب عنه الثالث في التركيب وهو (الكاف)، فانتصب بعد أن كان متصلًا مجرورًا بالإضافة، وانفصل؛ لتعذر اتصاله، فصار (إياك) (ابن هشام، بلا، 4/70-71، الأزهري2000، 274/2)، فمراحل التحول في هذا المثال اعتمدت على إجراءين: الحذف والنيابة.

ثالثًا– التأصيل بالحذف والتغيير:

- قال تعالى: }وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا{(مريم:4)، فقوله: (شيبًا) تمييز، وهو محول عن الفاعل، والأصل في التركيب: واشتعل شيبُ الرأسِ، فقد أصبح المضاف فاعلًا، والفاعل تمييزًا (الأشموني1998، 47/2)، فاتضح بالتأصيل التركيبي ما كان عليه النص قبل تحويله إلى تركيب التمييز.

رابعًا– التأصيل بالحذف والإقامة:

- يقال في القسم: (عَمْرَكَ اللهَ مَا فَعَلْتَ كَذَا)، والأصل عند سيبويه: عمرتك الله تعميرًا (سيبويه1988، 322/1-323، الأستراباذي1996، 312/1)، فحذف عمرتك، ووضع (عمرك) موضع (تعميرًا) مضافًا إلى مفعوله، وبقي اسم الله منصوبًا على ما كان عليه (ابن الحاجب1989، 434/1) فـ(يا) للتنبيه أو للنداء، والمنادى محذوف، و(عمر) منصوب على المصدرية، بمعنى التعمير، ويجوز رفعه بالابتداء إذا دخلت عليه اللام؛ فيكون حينئذٍ بمعنى الحياة، ولفظ الجلالة (الله) منصوب بنزع الخافض، والأصل: عمرتك يا لله عمرًا، أي: ذكّرتك به تذكيرًا يَعمرُ قلبَك، وحكي رفعه على الفاعلية للمصدر. (الصبان1997، 387/2-388).
- نحو: ضربته سوطًا، وأصل التركيب: ضربته ضربًا بسوط، ثم حذف المصدر، وأقيمت الآلة مقامه، وأخذت حكمه، فانتصبت انتصابه (ابن الناظم2000، ص192)، فقد اتضح التأصيل في المثالين بالحذف والإقامة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

خامسًا– التأصيل بالحذف والتعويض:

- نحو: إذن أكرمك، جوابًا لمن قال لك: سأزورك، فقد ذهب الجمهور إلى أن (إذن) حرف، وذهب بعض الكوفيين إلى أنها اسم، وأصلها: (إذًا)، والأصل في التركيب: إذا جئتني أكرمك؛ فحذف ما يضاف إليه (جئتني)، وعوض منه التنوين في (إذًا)، والصحيح ما ذهب إليه الجمهور(المرادي1992، ص363، المرادي2008، 1240/3).
- ومنه قول امرأة من العرب: "زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ"، والأصل: مسه مس أرنب، وريحه ريح زرنب، فحذف الضمير، وجيء بـ(أل) عوضًا عنه(الأشموني1998، 185/1)، فظهر التأصيل بالحذف والتعويض في المثالين.

و"الزَّرْنَبُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ طَيِّبُ الرَّائحة...، وَقِيلَ: الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيح" (ابن منظور، بلا، مادة:زرب).

المبحث الثاني

(التأصيل العدمي)

مما لحظته ذكر النحاة التأصيل بالعدمية، فيذكرون في مواضع كثيرة قولهم– مثلًا–: (والأصل عدم التركيب)، وغيرها من التعبيرات، وسأذكر نموذجًا واحدًا لكل تأصيل، وهو ما سأعرضه في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول– التأصيل العدمي الخاص بالأدوات: وردت بعض عبارات التأصيل العدمي عند حديث النحاة عن أحكام الأدوات النحوية، من ذلك:

أولًا– الأصل عدم التركيب:

- ذكر النحاة أن أصل (مهما) الجزائية: (ماما)، فقلبوا الألف هاءً، وأصلها عند الخليل (مَا) الشرطية، وزادوا فيها (مَا) للتوكيد؛ فصارت (مَامَا)، فاستقبحوا تَكرار الحرفين، فأبدلوا من الألف الأولى هاء،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

فقالوا: (مَهْمَا)؛ لأن الألف والهاء من مخرج واحد، وقال بعضهم: هي مركبة من (مَهْ) بمعنى: اكفُف، و(ما) الشرطية، والمعنى: اكفف عن كل شيء ما تفعل أَفعلْ، وقال آخرون: هي اسم مفردٌ معناه العموم؛ لأن الأصل عدمُ التركيب(العكبري1995، 53/2، ابن يعيش2001، 408/2)، وقد يطلق عليه: عدم المركب(العكبري1995، 370/1)؛ فالتركيب مرحلة لاحقة تدخل على الأصل، فيتحول إلى بناء جديد.

ثانيًا– الأصل عدم الاقتطاع:

- يرى الكوفيون أن السين مقتطعة من (سوف)، ورجحه ابن مالك، ورد بأنها لو كانت فرعًا عنها لساوتها في المدة، ولكانت أقل استعمالًا منها، وأجيب عن الأول بالتزامه، وعن الثاني بأن الفرع قد يفوق الأصل، كـ(نعم، وبئس)، فإنهما فرعا محرك العين، وهما أكثر استعمالًا، ويرى البصريون أن السين أصل برأسها (الأنباري، بلا، 446/2، السيوطي، بلا، 595/2)، وهو الأصح؛ لأن الأصل عدم الاقتطاع(السيوطي، بلا، 595/2)؛ لأن كل كلمة قائمة بذاتها من أصل الوضع.

ثالثًا– الأصل عدم التصرف:

- ذهب أكثر النحويين إلى أن (لعل) لا تركيب فيها، وأن لامه الأولى أصلية، وذهب المبرد وجماعة من البصريين إلى أن اللام الأولى زائدة لمجرد التوكيد؛ بدليل قول العرب: عل ولعل(ابن جني، بلا، 168/1، ابن الأثير 1420، 558/2، المالقي2002، ص322، الأندلسي، بلا، 177/5، المرادي1992، ص579، الموزعي، بلا، ص395، السيوطي، بلا، 484/1)، ونسب الرضي الرأي الأول إلى الكوفيين بلا استثناء، والثاني إلى البصريين بلا استثناء، وذكر أن الكوفيين نظروا إلى أن الأصل عدم التصرف في الحروف بالزيادة؛ لأن مبنية على الخفة، وأن البصريين نظروا إلى كثرة التصرف فيها، وإلى كثرة والتقلب بها، وإلى جواز زيادة التاء فيها(الأستراباذي1996، 374/4)؛ لأن الحروف عند الكوفيين موضوعة على هيئة لا تحتمل التصرف فيها بالزيادة.

رابعًا– الأصل عدم اللحاق:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

- لحاق الألف واللام بالأعلام وعدم لحاقها سيان، وليس أحدهما بأكثر من الآخر، ولا أحدهما لازمًا دون الآخر، فيقال: حارث والحارث، وعباس والعباس، وفضل والفضل، والأصل عدم اللحاق؛ لأنه علم، وقبل العلمية لم يكن لحاق الألف واللام لازمًا لها (الشاطبي2007، 579/1)؛ فعلة عدم اللحاق أن العلمية ظاهرة قبل دخول الألف واللام على العلم، ولما دخلت لم تزده تعريفًا.

خامسًا– الأصل عدم الزيادة:

- تزاد أحرف المضارعة للفرق بين الفعل المضارع والفعل الماضي، واختصّت الزيادة بالفعل المضارع دون الفعل الماضي؛ لأنه فرع عن الفعل الماضي؛ فهو مؤخر عنه، والأصل عدم الزيادة(الصعيدي1418، ص254)، ومثل هذا التأصيل يعبر عنه الرضي بـ(الأصل عدم الحكم بالزيادة)(الأستراباذي1996، 439/4، 464)؛ فالفعل المضارع متحول عن الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة.

سادسًا– الأصل عدم التغيير:

- اختلف في (إذ ما)؛ فسيبويه يرى أنها حرف مثل (إن) الشرطية، فإذا قلت: إذ ما تقم أقم، فالمعنى: إن تقم أقم، ويرى المبرد وابن السراج وأبو علي الفارسي أنها ظرف زمان، والمعنى: متى تقم أقم، واحتج هؤلاء بأنها قبل دخول (ما) كانت اسمًا، والأصل عدم التغيير، وأجيب بأن التغيير قد تحقق قطعًا؛ بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل، فدل ذلك على أنه قد نزع منها ذلك المعنى ألبتة(ابن هشام1383، ص37، الأزهري2000، 398/2)، واعترض بأنه لا يلزم من تغيير الزمان تغيير الذات كالمضارع، فإنه موضوع لأحد الزمانين، الحال أو الاستقبال، وإذا دخلت عليه أداة النفي (لم) انقلب زمانه إلى المضي، وذاته باقية على أصلها(الأزهري2000، 398/2).

سابعًا– الأصل عدم النيابة:

- قد تكون (من) الداخلة على بعض الظروف غير المتصرفة لابتداء الغاية، أو بمعنى (في)، أو زائدة للتوكيد، والظاهر أنها ليست بمعنى (في)؛ لأن الأصل عدم النيابة، وليست بزائدة؛ لأن الأصل عدم الزيادة، وعدم إخراجها من معناها الأصلي هو الأولى، ولا تصرف عنه إلا إذا تعذر إبقاؤها عليه، وهي

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

يمكن إبقاؤها على معنى الابتداء في هذه الظروف(السامرائي2000، 194/2، 12/3)؛ وعدم النيابة لكون كل كلمة وضعت مستقلة أصلًا.

المطلب الثاني– التأصيل العدمي الخاص بالتركيب:

وردت بعض عبارات التأصيل العدمي عند حديث النحاة عن أحكام بعض التراكيب النحوية، من ذلك:

أولًا– الأصل عدم التكرار:

- ذهب البصريون إلى أن الميم في (اللهم) عوض عن (يا)، وذهب الكوفيون إلى أن الميم بعض (أمنا بخير)، فيجيزون: (يا اللهم) في السعة، ويبطل ذلك أنه حذف على غير قياس، وقد التزم، وأنه لا يمتنع: اللهم أمنا بخير(الأنباري، بلا، 341/1، الوراق1999، ص344، ابن يعيش2001، 367/1، الأزهري2000، 398/2)، وفيه تكرار الميم، والأصل عدم التكرار(الأزهري2000، 224/2)؛ لأن التكرار قد يكون حشوًا لا فائدة فيه أحيانًا.

ثانيًا– الأصل عدم التقدير:

- يرى البصريون إلا الأخفش وجوب دخول (قد) على الماضي الواقع حالًا، سواء كانت ظاهرة، كقوله تعالى: }وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا{ (البقرة:246)، أو مقدرة، كقوله تعالى: }أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ{ (النساء:90)، ويرى الكوفيون والأخفش عدم الاحتياج لذلك؛ لكثرة وقوعها حالًا بدون (قد)، والأصل عدم التقدير خاصة عند كثرة الاستعمال(الأنباري، بلا، 252/1، ابن هشام1985، ص229)؛ فالتقدير يُلجأ إليه عند وقوع لبس أو إشكال لا يتضح المراد منه إلا بالتقدير.

ثالثًا– الأصل عدم الحذف:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

- جعل بعضهم (فارض) في قوله تعالى: }لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ{ (البقرة:68)، خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: لا هي فارض، واستُبعِد هذا التقدير (الأندلسي1420، 406/1)؛ "لأن الأصل الوصف يكون بالمفرَد، والأصل عدم الحذف" (ابن فرحون، بلا، 527/2)، وذكر ما هو لازم لغيره هو الأصل في التركيب.

رابعًا– الأصل عدم التقديم:

- ذكر ابن الخباز أن مثل: طبت به نفسًا، وضقت به ذرعًا، من مميز الجملة، وهو فاعل في المعنى، وأصل التركيب: طابت نفسي، وضاق ذرعي، فجعل الفعل للمتكلم، فوقع في الكلام غموض وإبهام، فأزيل بالتمييز، وأجمع النحاة على أن مميز المفرد لا يتقدم عليه فلا يقال: له درهما عشرون؛ لأن العامل ضعيف، والأصل في مثل هذا عدم التقديم(ابن الخباز2007، 211/1)؛ لأن تقديم اللفظ إلى غير موضعه لا يكون إلا لغرض، كالتحويل من معنى وظيفي إلى آخر.

خامسًا– الأصل عدم الموجب والمانع:

- للخبر النحوي حالتان: التقدم والتأخر، والأصل منهما التأخر، دون النظر في كون ذلك واجبًا أو جائزًا، ولهذا التقدم والتأخر ثلاثة أحكام: وجوب التأخر، وامتناع التقدم والعكس، وجواز التأخر والتقدم، والجواز هو الأصل من هذه الأحكام الثلاثة؛ لأن الأصل عدم الموجب والمانع (الصبان1997، 429/1)، في مثل هذه المسألة، ولكن قد يعتري التركيب ما يوجب أو يمنع من التقديم أو التأخير.

سادسًا– الأصل عدم التضمين:

- ذكر ابن مالك أن الفعل (درى) فيما يتعدى إلى اثنين، واستشهد عليه بقول الشاعر(ابن مالك، بلا، 545/2) [بلا نسبة، من الطويل]:

دُرِيتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ * * فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ(يعقوب1996، 315/2)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

فـ(درى) هنا بمعنى عَلِمَ عِلْم اعتقاد(الغلاييني1993، 38/1)، فضمن (درى) معنى (علمت)، وقد يقال: الأصل عدم التضمين، والتضمين لا ينقاس(الأندلسي، بلا، 30/6، ناظر الجيش1428، 1480/3).

وقد ذكر ابن الناظم توجيهًا لهذا التضمين فقال: "أكثر ما يستعمل (درى) معدى إلى مفعول واحد بالباء، فإذا دخلت عليه الهمزة للنقل، تعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى آخر بالباء"(ابن الناظم2000، ص142)، كقوله تعالى: }قُل لَّوْ شَاء اللّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ{ (يونس:16)؛ لأن الأصل في الألفاظ أن تستعمل وفق من وضعت عليه وظيفة ودلالة.

سابعًا– الأصل عدم الحركة:

- الأصل في البناء أن يكون على السكون؛ لأنه أخف من الحركة، فلا يعدل عنه إلا لسبب، ولأن الأصل عدم الحركة، فوجب استصحاب هذا الأصل ما لم يمنع منه مانع (المرادي2008، 307/1، الأزهري2000، 54/1، السيوطي، بلا، 79/1)؛ لأنه قد يترك هذا الأصل لسبب ما، كالتقاء ساكنين عند اتصال بعض الضمائر، ونحو ذلك.

الخاتمة

من خلال ما رصدتْه هذه الدراسة من شواهد وأمثلة للتأصيل النحوي، تجلت للباحث بعض النتائج، هي:

- أن النحو العربي يعتمد على الرجوع إلى الأصل الأول في تحليل مسائله وأمثلته وتفسيرها.
- أن العلماء المتقدمين انتبهوا إلى ظاهرة التأصيل وحللوا كثيرًا من الشواهد والأمثلة بالاعتماد عليها.
- أن ظاهرة التأصيل في اللغة العربية أسبق مما تُعنى به النظرية التوليدية التحويلية في مبدأي (البنية العميقة، والبنية السطحية).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

- أن مصطلح التأصيل يختلف عن مصطلحي التأويل والتقدير، فالتأصيل يكون بأول شيء وضع عليه التركيب اللغوي، والتأويل والتقدير مرحلتان مختلفتان تتلوان التأصيل.
- أن ظاهرة التأصيل في النحو العربي تحتاج إلى دراسات واسعة للوقوف على كثير من الضوابط والنتائج الخاصة بها.

والله الموفق

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- ابن الأثير، أبو السعادات1420: *البديع في علم العربية*، تحقيق ودراسة: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، ط(1).
- الأزهري، خالد2000: *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو*، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1).
- الأستراباذي، رضي الدين1996: *شرح الكافية*، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، ط(2).
- الأُشموني، أبو الحسن1998: *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1).
- الأنباري، أبو البركات، بلا: *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق.
- الأندلسي، أبو حيان1420: *البحر المحيط في التفسير*، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت.
- الأندلسي، أبو حيان، بلا: *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل*، تحقق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، ط(1).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

- البغدادي، عبد القادر1414: *شرح أبيات مغني اللبيب*، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط(2).
- الجرجاني، علي1405: *التعريفات*، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(1).
- ابن جني، أبو الفتح، بلا: *الخصائص*، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
- ابن الحاجب، أبو عمرو1989: *أمالي ابن الحاجب*، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت.
- ابن الخباز، أحمد 2007: *توجيه اللمع*، دراسة وتحقيق: فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية، ط(2).
- الزمخشري، أبو القاسم1993: *المفصل في صنعة الإعراب*، تحقيق: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط(1).
- السامرائي، فاضل2000: *معاني النحو*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- ابن السراج، أبو بكر، بلا: *الأصول في النحو*، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان.
- سيبويه، أبو بشر1988: *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(3).
- السيرافي، أبو محمد1974: *شرح أبيات سيبويه*، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة– مصر.
- السيوطي، جلال الدين، بلا: *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- الشاطبي، أبو إسحاق2007: *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)*، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ومحمد إبراهيم البنا، وعياد بن عيد الثبيتي، وعبد المجيد قطامش، وسليمان بن إبراهيم العايد، والسيد تقي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط(1).
- الشلوبين، أبو علي1981: *التوطئة*، دراسة وتحقيق: يوسف أحمد المطوع، الكويت، ط(1).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

- الصبان، أبو العرفان1997: *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(1).
- الصعيدي، حمد1418: *فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال*، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ابن عقيل، بهاء الدين2001: *المساعد على تسهيل الفوائد*، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، السعودية.
- العكبري، أبو البقاء1995: *اللباب في علل البناء والإعراب*، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط(1).
- الغلاييني، مصطفى1993: *جامع الدروس العربية*، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ط(28).
- ابن فرحون، أبو محمد، بلا: *العُدّة في إعراب العُمدَة*، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري، الدوحة، ط(1).
- الفيومي، أحمد، بلا: *المصباح المنير*، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
- المالقي، أحمد2002: *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط(3).
- ابن مالك، أبو عبد الله، بلا: *شرح الكافية الشافية*، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة، ط(1).
- ابن مالك، أبو عبد الله1990: *شرح تسهيل الفوائد*، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط(1).
- المبرد، أبو العباس، بلا: *المقتضب*، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المرادي، أبو محمد1992: *الجنى الداني في حروف المعاني*، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(1).
- المرادي، أبو محمد2008: *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك*، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط(1).
- ابن منظور، جمال الدين، بلا: *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، ط(1).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/7 تاريخ النشر2024/3/1

- الموزعي، محمد بن علي، بلا: *مصابيح المغاني في حروف المعاني*، دراسة وتحقيق: عائض بن نافع العمري، دار المنار.
- ابن الناظم، بدر الدين2000: *شرح ابن الناظم على الألفية*، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط(1).
- ناظر الجيش، محب الدين1428: *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد*، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ط(1).
- النسائي، أبو عبد الرحمن1991: *سنن النسائي الكبرى*، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1).
- ابن هشام، أبو محمد، بلا: *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن هشام، أبو محمد1986: *تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد*، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط(1).
- ابن هشام، أبو محمد1383: *شرح قطر الندى وبل الصدى*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط(11).
- ابن هشام، أبو محمد1985: *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط(6).
- ابن الوراق، أبو الحسن1999: *علل النحو*، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض– السعودية، ط(1).
- يعقوب، إميل 1996: *المعجم المفصل في شواهد العربية*، دار الكتب العلمية، ط(1).
- ابن يعيش، أبو البقاء2001: *شرح المفصل*، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(1).

****